

السؤال

أضع الحناء على جلدي للزينة في المناسبات ، و لكني كنت أستخدم الحناء الطبيعية ، بعض الناس يستعملون الحناء السوداء لزينة الجلد ، وهي مركب كيميائي (في الغالب يستعملونها لصبغ الشعر) ، والتي تحتوي على مادة الفورمالين دايمن (PPD اختصاراً . و مادة PPD ، وهي مادة كيميائية غير صحية ، والتي ربما تسبب أمراض الحساسية ، فتسبب حروق أو قرح أو تسمم الجلد . و ربما فيها خطورة على الجنين إذا كانت المرأة حامل لو استخدمته . و للمزيد عن المعلومات يمكنكم مطالعتها على الانترنت . سؤالي : إذا كان هذا المكون ضارا بالجسد بهذا الشكل ؛ فهل يجوز استخدامه أم إنه حرام ؟ فكثير من الحكومات ، بما فيهم الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي ، منعوا استخدام الحنة السوداء على الجلد ، وذلك لما تسببه من أضرار صحية ، ومع ذلك فهنا مسلمات كثيرات ما زلن يستخدمنها ، فلو أن هناك رأياً واضحاً ومباشراً في حكم استعمال الحنة السوداء الكيميائية الغير صحية للجلد ، ربما يعيد الناس فيمتنعون عن استخدامها ، و يعودون لاستخدام الحنة الطبيعية للزينة على الجلد .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل في استعمال النساء للحناء الجواز ، لأنها من زينتهن، ولبيان ذلك يراجع جواب السؤال رقم: (105417) فإن وجد نوع من الحناء ، أو غيرها من أدوات الزينة والتجميل ، ثبت طبياً ضرره بالصحة حرم استعماله لأجل ذلك ، لأن ما ثبت ضرره ثبت تحريمه .

وينظر جواب السؤال رقم (89719) ، (26799) .

وإن لم يثبت ضرره رجع إلى أصله الذي هو الجواز، ونحن لم نتوصل إلى دراسة علمية يمكن الاعتماد عليها بأن الحناء السوداء مضرّة بالصحة حتى نحكم بتحريمها، والمرجع في ذلك إلى أهل الاختصاص ؛ فمن ثبت لديه ما فيها من ضرر عمل بمقتضاه ، ولزمه الابتعاد عنها.

والله أعلم